

الخلاف

[224] وقال الشافعي: يستفاد منه في الطرف والنفس معا في الحرم (1). وقال أبو حنيفة وأصحابه: يستفاد منه في الطرف، فأما في النفس فلا يستفاد منه حتى يخرج، ويضيق عليه، ويهجر، ولا يبايع ولا يشارى حتى يخرج. قالوا: والقياس يقتضي أن يقتل به، لكننا لا نقتله إستحسانا (2). دليلنا: إجماع الفرقة وأخبارهم (3). وأيضا: قوله تعالى: " ومن دخله كان آمنا " (4) وذلك عام في جميع الاحكام، وقال تعالى: " أو لم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم " (5). وروي عن النبي عليه السلام أنه قال: ان اعتدى الناس على القاتل غير قاتله، والقاتل في الحرم، والقاتل بذحل الجاهلية " (6). وقوله: " والقاتل في الحرم " يعني قودا وقصاصا، لان القاتل إبتداء قد دخل تحت قوله: " القاتل غير قاتله ". مسألة 9: دية القتل الخطأ أرباع، عشرون منها بنت مخاض، وعشرون ابن لبون ذكر، وثلاثون منها بنت لبون، وثلاثون منها حقة. وبه قال عثمان، وزيد

(1) حلية العلماء 7: 502، والمجموع 18: 472، والوجيز 2: 136، والمحلى 10: 494. (2) المحلى 10: 493، والوجيز 2: 136، والمجموع 18: 472، وحلية العلماء 7: 502. (3) الكافي 4: 226 حديث 1 - 2، والفقيه 2: 133 حديث 561، والتهذيب 5: 463 حديث 1614. (4) آل عمران: 97. (5) العنكبوت: 67. (6) رواه العسقلاني في فتح الباري 12: 211 لفظه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وما أعلم أحدا أعتى على من ثلاثة، رجل قتل في الحرم، أو قتل غير قاتله، أو قتل بذحل في الجاهلية. وروي بالفاظ أخرى قريبة مما ذكر في مسند أحمد بن حنبل 4: 32، والسنن الكبرى 8: 71، وتلخيص الحبير 4: 22 حديث 1696.
